(لوح خراسان)

حضرة عبد البهاء

النسخة العربية الأصلية

لوح خراسان – من آثار حضرة عبدالبهاء - على اساس مكاتيب عبدالبهاء، جلد ١

﴿ هو الله ﴾

أيا نفحات الله هبي معطرة و أيا نسمة الله مرى مطيبة و اقصدى وادى الرحمان نادى العرفان بادية خراسان و اعبقى امام احباء الله و أمنائه و طيبي مشام أولياءالله و أصفيائه الذين أضاءت وجوههم و اكفهرت نجومهم و رسخت أقدامهم و نشرت أعلامهم و ثبتت قلوبهم و نبتت أصولهم و فروعهم و انتعشت نفوسهم و انشرحت صدورهم فى يوم اللقاء و وفوا بعهد الله و ميثاقه فى ذر البقاء ثم بلغى نزلاء تلک المعاهد و الربى تحية ربک الأعلى و بشريهم بايام الله لعمر ربى هذه موهبة ابتغاها مطالع النور و مواقع النجوم و مهابط وحى ربک العزيز القيوم فى القرون الاولى و فاضت جفونهم و ذرفت عيونهم و علت زفراتهم و سالت عبراتهم شوقا و توقا اليها فهنيئا و مريئا لكم من هذه المائدة النازلة من سماء فضل ربكم الرحمن الرحيم و يا ريح الصبا و شميم عرار الوفا امتثلى بساحة أحبة اهتزت رياض قلوبهم بفيض سحائب محبة الله و أشرقت وجوههم بنور معرفة الله و بلغى شوقى اليهم و تشوقى لهم و ولعى بهم و صرحى و بثى بولهى و شغفى و هيامى بذكرهم و قولى عليكم بهاءالله و سلامه و تحيته و ثنائه و فى وجوهكم نوره و ضيائه و فى قلوبكم روحه و وفائه و فى صدوركم حبه و شفائه أيا أولياء الرحمن رطبوا ألسنتكم بشكره و ثنائه بما أيدكم بأمر يهتف بذكره الملأ الأعلى و نادى به مبشر الفلاح فى الزبر و الالواح طوبى لكم من هذه الموهبة العظمى بشرى لكم من هذه المنحة الكبرى التى هى فيض الله الطافح و نور الله اللائح جعلكم الله مشاعل

ذكره و مواقع أسراره و مشارق أنواره و مطالع آثاره عميت أعين لم تشاهد أنوار بهائه و ما قرت بمشاهدة آياته الكبرى يوم ظهوره و سنائه و صمت آذان لم تسمع ندائه و لم تتمتع بلذيذ خطابه و خرست السن لم تنطلق بذكره و ثنائه و خسرت أفئدة لم يكن لها نصيب من حبه و ولائه و خابت نفس لم تسلک فی سبيل رضائه و لم ترتو من سلسبيل عرفانه و يا حمامة الوفاء خاطبی الضعفاء انه اذا وجدتم الضراء اشتدت و البأساء امتدت و الأرض ارتجفت و الجبال ارتعدت و زوابع الشدائد أحاطت و بحور البلايا ماجت و ارياح الرزايا هاجت و طوفان الامتحان أحاط الامكان عليكم بالصبر الجميل فی سبيل ربكم الجليل و اياكم يا عباد الرحمن ان يعلو منكم الضجيج اذا اشتد أجيج نيران الافتتان و ارتفع زفيرها و اياكم الصريخ و العويل فی سبيل ربكم الجليل عند ما يتلاطم بحر البلاء و يتفاقم أمره من ظلم أهل الطغيان و لا تحسبوهم بمفازة من العذاب و لا تخشوا بأسهم و جمعهم و قد مضت قبلهم المثلات و قص عليهم الكتاب "جند ما هنالک مهزوم من الاحزاب" و لقد كانوا القرون الاولى أشد قوة من هؤلاء و أعظم أثاثا و أقوى جندا و لو أنكم يا أغنام الله بين براثن الضوارى من السباع و مخالب جوارح البقاع لا تيأسوا من روح الله سينكشف القناع باذن الله عن وجه الامر و يسطع هذا الشعاع فی آفاق البلاد و تعلو معالم التوحيد و تخفق أعلام آيات ربكم المجيد على الصرح المشيد و يتزلزل بنيان الشبهات و ينشق حجاب الظلمات و ينفلق صبح البينات و يشرق بأنوار الآيات ملكوت الأرض و السموات و ترون أعلام الاحزاب منكوسة و راياتهم معكوسة و الوجوه ممسوحة ممسوخة و الاعين شاخصة غائرة و القلوب خافقة خاسرة و البيوت خالية خاوية و الجسوم واهية بالية و الارواح هاوية فی الهاوية لعمر الله ان فی قوم نوح و هود و قوم لوط و ثمود و أصحاب الحجر و اليهود و تبابعة سبا و جبابرة البطحاء و قياصرة الفيحاء و أكاسرة الزوراء و المؤتفكاة فی القرون الاولى لعبرة لأولی النهى و ذوى البصيرة الكاشفة لخواتم الامور بفواتح الآثار قد انتثرت كواكبهم و انعدمت مواكبهم و اغبرت وجوههم و انطمست نجومهم و استأصل أرومهم و اقتلع جرثومهم و انثلت عروشهم و انهزمت جيوشهم و تزلزلت أركانهم و انهدم بنيانهم و اقفرت قصورهم و انكسرت ظهورهم و خسفت قبورهم و شاهت وجوههم و اقشعرت جلودهم و اندرست دثارهم و انمحت آثارهم فانظر الى مدائنهم و قراهم بالبادية لما أتى بأس ربک جعلها خامدة هامدة مؤتفكة بائدة لا تسمع لها صوتا و لا همسا و أما الذين اتخذوا جوار رحمة ربک الأبهى ملجأ و ملاذا و مأوى و معاذا هم طيور اتخذوا أفنان سدرة المنتهى مطارا و أوكارا فمكنهم الله فی الأرض و جعلهم أئمة أخيارا و أشهر لهم آثارا و أضاء لهم منارا و أتى بهم من أفق التوحيد يلوح وجوههم أنوارا (ع ع)